



The role of Sharia compliance in achieving quality financial performance/An applied Research

Rusul Ghani Jabr

Post Graduate Institute for Accounting and
Financial Studies /University of Baghdad
Rusul.Jabr2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Dr. Emad Resan Hassan

AL-Nahrain Islamic Bank
emadresan@yahoo.com

Abstract

This research aims to find the relationship between Sharia compliance and the quality of financial performance. The research relied on the descriptive and quantitative approaches, where statistical methods were employed to analyze Sharia compliance and financial data for the financial performance variable. The study community included a group of Iraqi banks that were not sanctioned at the time, and a sample of seven banks listed on the Iraq Stock Exchange for the period (2020-2023) and one government bank was selected. The results showed that Sharia compliance plays a crucial role in achieving the quality of financial performance (as it prepares the compliance monitor report to include the calculated financial indicators (capital adequacy ratios, liquidity, profitability) and other ratios and ensures the bank's commitment to the standard ratios determined by the Central Bank of Iraq

Based on the results, the research recommends that the banks surveyed should focus on finding a kind of balance between liquidity and profitability and not leaving uninvested funds idle and working to benefit from them by investing them to obtain profits and thus raise the profitability ratios of banks.

Keywords: Sharia compliance, Financial performance.

دور الامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي /بحث تطبيقي

م.ق.د. عماد رسن حسن راضي

مصرف النهدين الإسلامي

رسل غني جبر حبيب

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى إيجاد العلاقة بين الامتثال الشرعي وجودة الأداء المالي، اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الكمي ، حيث تم توظيف الأساليب الإحصائية لتحليل الامتثال الشرعي والبيانات المالية للمتغير الاداء المالي، شمل مجتمع الدراسة مجموعة من المصارف العراقية غير المعاقبة انذاك، وتم اختيار عينة مكونة من سبعة مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٣) ومصرف واحد حكومي، أظهرت النتائج أن الامتثال الشرعي يلعب دوراً حاسماً في تحقيق جودة الاداء المالي (اذ يقوم بأعداد تقرير مراقب الامتثال ليشتمل المؤشرات المالية المحتسبة (نسب كفاية راس المال ، السيولة، الربحية) وغيرها من النسب والتأكد من التزام المصرف بالنسب المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي. بناءً على النتائج يوصي البحث ضرورة قيام المصارف المبحوثة بالتركيز على ايجاد نوع من التوازن بين السيولة والربحية وعدم ترك اموال غير مستثمرة عاطلة والعمل على الاستفادة منها من خلال استثمارها للحصول على الارباح وبالتالي ترفع من نسب الربحية لدى المصارف.



الكلمات الافتتاحية: الامتثال الشرعي، الاداء المالي.

المقدمة: Introduction

يشهد العالم العربي والإسلامي نمواً هائلاً في المصارف الإسلامية، حيث يزداد عدد المصارف الإسلامية ونطاق عملها بشكل ملحوظ ، ويرجع ذلك إلى رغبة العديد من الأشخاص في التعامل مع مؤسسات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وهنا يلعب الامتثال الشرعي دوراً محورياً في ضمان التزام المصرف الإسلامي بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته وعملياته ومن ثم تحقيق جودة أداء عالية، وتعزيز ثقة الزبائن وجذب الاستثمارات ، من هنا تولدت فكرة هذا البحث في بيان الدور الذي يمكن ان يؤديه الامتثال الشرعي بأبعاده المتمثلة ب (الاستقلالية , التنظيم , الكفاءة والخبرة , تقييم المخاطر) في تحقيق جودة الاداء المالي بأبعاده (كفاية راس المال , السيولة , الربحية) , وإنطلاقاً من ذلك تجد الباحثة ان اختيار موضوع البحث يعود لعدة أسباب منها , لأسباب ذاتية لتخصص الباحثة في هذا المجال وندرة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع ويعتبر من المواضيع المهمة في الوقت الحالي قد اعتمدت الباحثة الفرضية الرئيسية مفادها " توجد علاقة للامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي في مصارف عينة البحث", واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي فضلاً عن تحليل البيانات للمتغير التابع واستخراج النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للمتغير المستقل.

الفصل الأول: المبحث الأول

١ - منهجية البحث

١-١-١ مشكلة البحث

تواجه المصارف الإسلامية تحديات متعددة في ظل التطور السريع للقطاع المالي وتشعب أنشطته، من أهمها ضمان التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها ومنتجاتها، فالامتثال الشرعي هو التزام المصارف الإسلامية بجميع أحكام الشريعة الإسلامية في جميع مراحل عملها، من إصدار المنتجات والخدمات إلى تسويقها وتقديمها للزبائن ،يلعب الامتثال الشرعي دوراً هاماً في تحقيق جودة الاداء المالي للمصارف الإسلامية والذي يساعد على تعزيز ثقة الزبائن في المصارف الإسلامية , تواجه المؤسسات المصرفية تحدياً كبيراً يتمثل في الحفاظ على توازن دقيق بين تحقيق الأرباح والالتزام بالقوانين واللوائح والتعليمات للقطاع المصرفي ويمكن الدافع او الغرض الأساسي للبحث من خلال التساؤل الرئيسي :

- ما دور الامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي في المصارف الإسلامية؟
- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الامتثال الشرعي وتحقيق جودة الاداء المالي في المصارف الإسلامية؟
- ما تأثير الامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي في المصارف الإسلامية؟

١-١-٢ أهمية البحث

- ١- يركز البحث على قطاع مهم وهو قطاع المصارف الإسلامية ويؤثر هذا القطاع على الجانب الاقتصادي للبلاد بشكل خاص يركز والمجتمع بشكل عام.
- ٢- ستنبثق أهمية البحث من أهمية متغيراته المتمثلة بجودة الاداء المالي في المصارف الإسلامية ودورها المتنامي في الاقتصاد، فضلاً عن الامتثال الشرعي والذي يعد العنصر الرئيس في بيان التزام المصارف بمبادئ الشريعة الإسلامية.



٣- سيستمد البحث أهميته في أهمية متغيراته وحدثاتها كونها تساهم في إضافة وإسهامه علمية كبيرة في مجال العلم والمعرفة فضلاً عن ردد المكتبة بموضوع اتسم بمحدودية التطرق اليه وافادة الباحثين والمختصين لأثرائه بالمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال مستقبلاً.

٣-١-١ اهداف البحث

يهدف البحث إلى الاتي:

- ١- تشخيص طبيعة العلاقة الارتباطية بين الامتثال الشرعي وتحقيق جودة الاداء المالي في المصارف الإسلامية.
- ٢- تحديد مدى تأثير الامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي في المصارف الإسلامية.

٤-١-١ فرضيات البحث

سيقوم البحث على فرضية مفادها:-

- ١- الفرضية الرئيسة الأولى " توجد علاقة للامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي في مصارف عينة البحث"

المبحث الثاني:

١-٢ دراسات سابقة

١- اسم الباحث والسنة	(الحداد, ٢٠٢٠)
عنوان الدراسة	(الامتثال المصرفي وانعكاساته على الاداء المتميز)
مشكلة الدراسة	عدم وضوح رؤية المصارف في موضوع مراقبة الامتثال، فتعليمات تسهيل قانون المصارف رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ ذي العدد ٤ لسنة ٢٠١٠ اشار فقط إلى تعريف مراقب الامتثال وشروط تعيينه ومهامه، والتي بتصورنا غير كافية للإحاطة بموضوع مراقبة الامتثال في المصارف الإداء دورها الفاعل في مراقبة الامتثال بتطبيق القوانين والأنظمة.
هدف الدراسة	تهدف الى تحليل العلاقة والاثر بين الامتثال المصرفي كمتغير مستقل والاداء المتميز كمتغير تابع
أبعاد الدراسة	ابعاد الامتثال المصرفي (سياق المنظمة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية، تقييم الاداء، التحسين)
نوع الدراسة	رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، الجامعة المستنصرية، دراسة تطبيقية
مجتمع الدراسة وعينتها	اعتمدت الدراسة على عينة من المصارف العراقية (مصرف الرافدين، مصرف الرشيد، مصرف الثقة الدولي الإسلامي، مصرف آشور الدولي)
منهج الدراسة وأدواتها	اعتمدت الباحثة المنهج الاستطلاعي التحليلي
البرامج واساليب التحليل الاحصائي	برنامج SPSS.Ver23، وبرنامج التحليل الهيكلي (Smartpls)
أبرز الاستنتاجات	وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية بين الامتثال المصرفي والاداء المتميز



٢- اسم الباحث والسنة	(الوائي, ٢٠٢٠)
عنوان الدراسة	تأثير متطلبات الرقابة الإشرافية على الاداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق
مشكلة الدراسة	تمثلت مشكلة البحث في الكيفية التي يتعامل بها البنك المركزي العراقي مع المصارف العراقية من حيث دراسة وتقييم الآليات والادوات التي يتبعها في الإشراف والرقابة على تلك المصارف لتقييم الأداء المالي فيها
هدف الدراسة	يهدف البحث في قياس نوع العلاقة واتجاهها بين متطلبات الرقابة الإشرافية والاداء المالي لعينة البحث (مصرف التعاون الإسلامي).
أبعاد الدراسة	ابعاد الاداء المالي (الربحية: معدل العائد الى حق الملكية، نسبة التوظيف: معدل توظيف الائتمان النقدي الى الودائع)
نوع الدراسة	بحث علمي، دراسة تطبيقية
مجتمع الدراسة وعينتها	مجموع عدد المصارف الإسلامية في العراق (٢٨) مصرفاً، واختارت الباحثة عينة عمدية (مصرف التعاون الإسلامي)، كونه المصرف الوحيد تتوفر فيه البيانات للسلسلة الزمنية اللازمة ولمدة ٢٠١٥-٢٠١٨.
منهج الدراسة وأدواتها	الوصفي التحليلي
البرامج واساليب التحليل الاحصائي	استخدام التحليل المالي والاحصائي لمتغيرات البحث وبرنامج SPSS25
أبرز الاستنتاجات	أبرز ما توصلت اليه الباحثة وجود علاقات معنوية طردية بين مؤشرات متطلبات الرقابة الإشرافية ومؤشرات الأداء المالي المتمثلة ب (نسبة الرافعة المالية مع مؤشرات الربحية، نسبة كفاية رأس المال ونسب السيولة مع معدل توظيف الائتمان النقدي إلى الودائع، نسبة كفاية رأس المال ونسب السيولة ونسبة الرافعة المالية مع معدل توظيف الاستثمارات إلى الودائع)، إذ كلما ترتفع نسب مؤشرات متطلبات الرقابة الإشرافية ترتفع معها نسب مؤشرات الربحية وتوظيف الأموال.

٣- اسم الباحث والسنة	(Hamsyi, 2019)
عنوان الدراسة	The impact of good corporate governance and sharia compliance on the profitability of indonesia's sharia banks تأثير الحوكمة الجيدة للشركات والامتثال للشريعة الإسلامية على ربحية البنوك الشرعية في إندونيسيا
مشكلة الدراسة	تتمثل مشكلة البحث: ما نوع تأثير الحوكمة الجيدة للشركات والامتثال للشريعة الإسلامية على ربحية البنوك الشرعية في إندونيسيا
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى مراقبة تأثير الحوكمة الجيدة للشركات والامتثال الشرعي على ربحية البنوك الشرعية في إندونيسيا



أبعاد الدراسة	أبعاد الامتثال الشرعي (PSR, ISIR)
نوع الدراسة	بحث علمي، دراسة تطبيقية
مجتمع الدراسة وعينتها	استخدمت هذه الدراسة تسع عينات من البنوك الشرعية في إندونيسيا وفقاً لمعايير اخذ عينات الهادفة وللمدة ٢٠١٦-٢٠١٢
منهج الدراسة وأدواتها	المنهج الوصفي التحليلي
البرامج واساليب التحليل الاحصائي	اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات بأستخدام تحليل الانحدار (نموذج المربعات الصغرى العادية (OLS) ونموذج التأثير الثابت (FE) ونموذج التأثير العشوائي (RE).
أبرز نتائج الدراسة	اظهرت النتائج ان متغيرات GCG,PSR لها قيم سلبية مما يشير الى عدم وجود تأثير ل GCG,PSR على ROE، في حين ISIR يؤثر على الربحية

المبحث الثاني:

٢-٢ التأطير النظري للبحث

١-٢-٢ الامتثال الشرعي

١-٢-٢ مفهوم وتعريف الامتثال الشرعي:- لقد جاءت كلمة الامتثال من الكلمة اللاتينية Complere والتي تعني الوفاء او تلبية معايير محددة (سلمان، ٢٠١٣: ١٩) وتعود جذور الامتثال الى الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة لأول مرة حيث ساعد قانون ساربانيس اوكسلي عام ٢٠٠٢ على تطويره هناك، وفي عام ٢٠٠٤ أصبح الامتثال وخاصة مكافحة الرشوة موضوعاً ذو تركيز متزايد (الحداد، ٢٠٢٠: ٢٢).

ويُعرف الامتثال على انه جميع هياكل الحوكمة الرسمية (القوانين واللوائح) وغير الرسمية (ثقافة المنظمة) التي يمكن إدارتها من ادراك فاعل وكفوء، وتهدف في المقام الاول الى منع الاعمال الاحتيالية من قبل اعضاء المنظمة ووكلائها، ويُعد الامتثال من احد مكونات الإدارة الاستراتيجية والتشغيلية ويهدف الى تحقيق الامن المستدام - القانوني والاقتصادي والاجتماعي لوجود المنظمة وتحقيق اهدافها الاساسية لذلك تُعد إدارة الامتثال ضرورة لضمان وجود المنظمات كشرط لقدرتها المستدامة على خلق القيمة (Otremba, 2016: 121-124) وكما يُعرف البنك المركزي العراقي وظيفة الامتثال الشرعي ومراقب الامتثال " هي وظيفة مستقلة تحدد مخاطر عدم الالتزام بالقوانين والانظمة والتعليمات الشرعية والوضعية ذات الصلة، وتضع التوصيات اللازمة لتجاوز تلك المخاطر " (البنك المركزي العراقي دائرة مراقبة الصيرفة/ضوابط هيئة الرقابة الشرعية والتدقيق الشرعي الداخلي والامتثال الشرعي، ٢٠١٨: ١٨)، حيث هناك الكثير من التعاريف توضح وظيفة الامتثال و مراقب الامتثال الشرعي منها:

١- انها وظيفة رقابية مستقلة او تابعة لدائرة مختصة او وحدة تهدف الى ضمان التزام المؤسسة المالية الاسلامية بمجموعة من المعايير المتمثلة بالسياسات الداخلية، المعايير والارشادات وقواعد السلوك المهني الصادرة عن المؤسسات المالية الاسلامية الدولية، الجهات الرقابية - إن تبنت معايير وارشادات شرعية، والفتاوى الصادرة عن هيئة الرقابة الشرعية، رفع التقارير (عطية، ٢٠١٦: ٢٢).

- ٢- تعرف وظيفة الامتثال بأنها وظيفة مستقلة حيث تقع على عاتقها مسؤولية تحديد وتقييم مخاطر عدم الامتثال للقوانين والأنظمة وكما تقدم النصح والمشورة وتراقب وتعد تقارير حول هذه المخاطر، سعياً لمنعها وتخفيف حدتها وتهدف وظيفة الامتثال الى حماية المصرف من العقوبات النظامية والادارية وخسائر مالية والاضرار بسمعته الناتجة عن عدم الامتثال للأنظمة والضوابط الرقابية ومعايير السلوك والممارسة المهنية السليمة (الأسرج، ٢٠١٣: ١١).
- ٣- هو كل شخص الذي يكلف بوظيفة مستقلة في المصرف، ويُنَاط به بموجب القانون مهمة تقييم مدى التزام المصرف في جميع معاملاته المصرفية اليومية بمتطلبات القانون واللوائح التنظيمية المصرفية (Abdul Karim, 2019: 175).
- ٤- هي نوع من أنواع الرقابة المصرفية المستقلة والتي تمارس عملها لغرض التأكد من مدى التزام المصرف بالقوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها. وتسعى إلى الحد من مخاطر عدم الامتثال من خلال تطبيق دورها الوقائي والاستشاري، مع إعداد التقارير الخاصة بذلك وتقديمها إلى مجلس إدارة المصرف والبنك المركزي (Sultan & Waheeb, 2019: 26).
- ٥- عرفت الورقة الصادرة عن لجنة بازل ٢٠٠٥ في المبدأ الخامس (ان تكون وظيفة الامتثال منفصلة عن أنشطة المصرف الاخرى)، مما يعني يتمتع مراقب الامتثال بالاستقلالية الكاملة في أداء مهامه ولا يتم ذلك بدون ان يكون لها وجود مستقل ضمن هيكلية المصرف (حنفي، ٢٠١٨: ٢٩٩).
- ٢-١-٢-٢ أهمية الامتثال الشرعي :- لقد ازدادت أهمية وظيفة الامتثال في البنوك والمؤسسات المالية بشكل ملحوظ نظراً لتزايد المخاطر المترتبة على عدم التقيد بالقوانين والتشريعات المصرفية فعدم الالتزام او التطبيق الخاطئ لهذه القوانين خاصة ما يتعلق بمكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب يُعرضها لمخاطر العقوبات القانونية والرقابية وكذلك الخسائر المادية والمالية (عبد الرزاق، ٢٠٢٣: ١٦٢).
- تسعى وظيفة الامتثال الى ترسيخ الثقة في النظام المصرفي والمحافظة عليه وتشجيع الزبائن على التعامل مع المصارف بكل ثقة وأمان فضلاً عن ضمان حماية حقوقهم من خلال الافصاح الكامل عن جميع البيانات المالية والمعلومات المتعلقة بالمصرف او المتعلقة بهم (طبيبي، ٢٠١٩: ٤٤٧-٤٤٨)، وتكمن أهمية الامتثال من أنه اصبح على المصرف الالتزام بتضمين (الحاكمية المؤسسية، المسؤوليات والالتزامات الاجتماعية، اخلاقيات العمل، انظمة الضبط والرقابة الداخلية، إدارة المخاطر) (طبيبي، ٢٠١٩: ١٣)، فضلاً عن تنفيذ اللوائح والقواعد والمعايير لتحقيق قوة المصرف وقدرته التنافسية وحُفاظ على سمعته والوفاء بتوقعات الزبائن ويُعزز ثقتهم وتحقيق كفاءة الاداء ويُتيح للمصرف توسيع نطاق عمله وكما يُعد وسيلة فعالة لإدارة المخاطر (Sapountzi, 2016: 45).
- إذ يساهم الامتثال في بناء الثقة بالأسواق المالية مما يجذب الاستثمارات طويلة الاجل ويعمل على اكتشاف الاخطاء والجرائم المالية وتقليل الضرر من هذه الاخطاء ومنع تكرارها وتحسين العمليات التجارية وتطوير الأنشطة التشغيلية (سلطان، ٢٠١٩: ٦٠).
- تعد وظيفة مراقب الامتثال في المصارف أحد اسس وعوامل نجاحها كونها تساهم بالدور الاساسي في الحفاظ على سمعة المصرف ومصداقيته وعلى مصالح المساهمين والمودعين من خلال قيامها ومساهمتها بما يأتي:
- أ- أداة لدرد مخاطر عدم الامتثال وبالأخص مخاطر التي ترتبط بعدم الامتثال للقوانين والتشريعات الصادرة عن الجهات الرقابية مثلاً مخاطر العقوبات، الغرامات المالية، والسمعة.
- ب- تثبيت مبادئ نهج الادارة السليمة في المؤسسات المصرفية.
- ت- توطيد وتدعيم العلاقة بالتواصل مع الجهات الرقابية.
- ث- التحفظ على القيم والممارسات المهنية في العمل المصرفي.

ج- توفر الاليات والاطر اللازمة التي تكفل لمواجهة الجرائم المالية، وبالأخص مسؤوليتها في مكافحة غسل الأموال وتمويل الارهاب (جمعة ، ٢٠٢١ : ١٥١-١٥٢).

٢-٢-٢ مفهوم الاداء المالي ومؤشراته

٢-٢-٢-٢ مفهوم الاداء المالي:- ويُقصد بالاداء المالي بأنه الحالة المالية للشركة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مقاسه بعدة مؤشرات (نسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءمة والربحية)، وهو أيضاً قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها (Fatihudin et al.,2018:26)

يتمثل مقياس شخصي لمدى قدرة الشركة على استخدام الأصول من نمط عملها الأساسي وتوليد الإيرادات، ويستخدم المصطلح أيضاً كمقياس عام للصحة المالية العامة للشركة خلال فترة معينة، إذ هناك حاجة ملحة إلى معلومات عن أداء الشركة وربحياتها، لغرض لتقييم التغيرات في الموارد الاقتصادية المحتملة التي يمكن السيطرة عليها في المستقبل (Anlk et al., 2021:394)

ويُعرف أيضاً بأنه الأداة التي تستخدم للتعرف على نشاط المؤسسة بهدف قياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة بغية الوصول إلى الإنحرافات وتشخيص مسبباتها وإتخاذ القرارات الكفيلة لتجاوزها خلال فترة معينة (الخطيب، ٢٠١٠ : ٤٧) ، وكذلك يُعرف بأنه إستغلال المصارف الموارد المالية المتاحة لديها، بطريقة تمكنها من تحقيق اهدافها (Taiwen others ,2015: 2) .

يُشير الأداء المالي إلى درجة تحقيق الأهداف المالية التي تضعها المصارف وايضاً إلى تنفيذ النشاط المالي للمصارف (34 : 2023 Al-Shaghdari et al .).

إذ يتم تركيز على استخدام المؤشرات المالية لقياس تحقيق الأهداف التي تعكس أداء المصارف ويُنظر إليه على أنه الدعم الأساسي للأعمال وممارسات المصارف التي تساهم في توفير الموارد المالية وإتاحة الفرص الاستثمارية وتلبية احتياجات وأهداف أصحاب المصلحة (Al-Ardaha & Al-Okdeh, 2021:22).

ومن وجهة نظر أخرى أن الأداء المالي انعكاس فكرة ضيقة عن أداء المصرف وهو الداعم الأساسي لأنشطته فإنه يضيف له خيارات استثمارية متنوعة (Aguinis,2019: 7-8) .

فالأداء المالي :هو مقياس لسياسات المصارف وعملياتها من الناحية النقدية ، إذ أنه مقياس عام لصحة التشغيل الإجمالية للمصارف خلال فترة زمنية معينة ، ويمكن استخدامه لمقارنة المصارف المماثلة في نفس القطاع، هناك العديد من الطرق المختلفة لقياس الأداء المالي ، وقد يعكس هذا في عائد المصرف على العائد على الأصول ، والقيمة المضافة (Ndung u,2013:4) . وترى الباحثة ان الاداء المالي هو انعكاس كفاءة المصرف في استخدام اصوله وتوليد الايرادات وفقاً للاهداف المرسومة .

٢-٢-٢-٢ بعض من مؤشرات الاداء المالي:-

١ - كفاية رأس المال: كفاية رأس المال : فهي تعكس مدى الصلابة والسلامة المالية للمصرف مما يعزز ثقة أصحاب المصلحة من مستثمرين ومودعين ودائنين، وايضاً تعكس ما إذا كان المصرف قادر على مواجهة الصدمات غير المتوقعة والمخاطر التي تواجهه في المستقبل (الموسوي وآخرون ، ٢٠١٨ : ١٧٧) وبمعنى آخر فإن كفاية رأس المال : تتمثل بالعلاقة التي تربط الموارد المالية المتوفرة أمام المصرف بالمخاطر المحيطة به ، وتعتبر من أهم الأليات المستخدمة للتعرف على الملاءة المالية للمصارف وقدرتها على تحمل كافة الخسائر غير المتوقعة وكذلك قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماته المختلفة لتجنب حالة العسر المالي (الطائي والاسدي، ٢٠١٩ : ٢٢٠).

نسبة كفاية رأس المال = اجمالي رأس المال / مجموع صافي الاصول الخطرة والمرجحة داخل وخارج الميزانية (التقرير السنوي للمصرف العراقي الاسلامي، ٢٠٢٣: ٣٤)

٢- الربحية: تعتبر إدارة المصرف الربحية بأنها أحد العناصر المهمة لضمان استمرارية اداء المصرف، فهي تتأثر بشكل مباشر بمدى جودة الموجودات، وتقاس فعاليتها من خلال تحديد نسبة العائد على متوسط الموجودات كنقطة البداية لتقييم الارباح (Saeed & Other, 2019: 6).

- معدل العائد على الموجودات = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب / مجموع الموجودات: بناء على هذا المعدل فهو يقيس صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمون من استثماراتهم لأموالهم في المصرف، ويرتكز الى حد كبير على حجم الأرباح التي تتحقق من الموجودات، ويسمى هذا المعدل ايضا (العائد على الاستثمار) لأنه يمثل مقياس ربحية استثمارات المصرف القصيرة والطويلة الأجل (Mishkin & Eakins, 2012: 411).

- معدل العائد على حق الملكية = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب / حق الملكية: يعتبر الأكثر أهمية للربحية، حيث يقيس كفاءة المصرف في استغلال أمواله المملوكة وقدرتها في توليد الأرباح (Hempel & Simonson, 1999: 63)، حيث يدل على مقدار ما يحصل عليه الملاك من أرباح نتيجة لاستثمار أموالهم في المصرف، وتتمثل تلك الاموال في راس المال المدفوع + الاحتياطات + الأرباح المحتجزة، وعندما ترتفع النسبة يدل على كفاءة إدارة المصرف (Mishkin & Eakins, 2018: 438).

٣- السيولة: تتمثل " بقوة المصرف على تسهيل موجوداته عند الضرورة بسرعة وسهولة ووفق قيمتها السوقية" وفي آن واحد تُعد السيولة في المصرف من أبرز المؤشرات التي يعتمد عليها الجمهور في المقارنة ما بين المصارف لأنها تعتبر اهم وسيلة لوقاية المصرف من مخاطر الافلاس، أي هي مؤشراً لقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته الحالية والمتوقعة وغير المتوقعة (الطائي ومحمد، ٢٠١٣: ١٧١).

- نسبة الرصيد النقدي = الموجودات النقدية / إجمالي الودائع × ١٠٠ : تقيس هذه النسبة مدى تقيّد المصرف بمتطلبات السيولة النقدية، التي يفرضها البنك المركزي على المصارف ، ويجب ألا تقل عن النسبة التي يُحددها البنك المركزي، كما يُحدّد البنك المركزي بنود الموجودات و التي تعتبر موجودات سائلة لغاية احتساب هذه النسبة (حمودي، ٢٠٢٣: ٤٨٥).

- نسبة السيولة القانونية = مجموع الموجودات النقدية وشبه النقدية / مجموع الودائع × ١٠٠ : اما هذه النسبة فتعكس مدى قدرة كل من الموجودات النقدية (الاحتياطات الأولية) والموجودات شبه النقدية (الاحتياطات الثانوية) على الوفاء بالتزامات المصرف المالية تحت أي ظرف وفي أي حال، وتعتبر من أكثر نسب مؤشر السيولة استخداماً في مجال رقابة وتقييم ادارة السيولة (هندي، ٢٠١٠: ٤١٢) ، لذا فإن ارتفاع هذه النسبة يعني ضمانة أكيدة لحقوق المودعين وابتعاد المصرف عن حالة العسر المالي.

-نسبة الاحتياطي القانوني = الأرصدة النقدية لدى البنك المركزي / إجمالي الودائع × ١٠٠ : تقيس هذه النسبة مدى تقيّد المصرف بالمتطلبات النقدية، التي يفرضها البنك المركزي والذي يفرض غرامات يوميا على النقص في النسبة المحددة من جانبه، بمعنى اخر يجب على المصارف الاحتفاظ برصيد نقدي دائن بدون فائدة، والمتأتية من الودائع التي يحتفظ بها لدى البنك المركزي، وتكون معرضة للتغير تبعاً للظروف التي يمرُّ بها البلد، وعندما ترتفع هذه النسبة دلالة على قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية خلال الأزمات (حمودي، ٢٠٢٣: ٤٨٤).

٣-٢ الجانب العملي: مؤشرات الاداء المالي

١-٣-٢ عرض وتحليل نتائج الاداء المالي للمصارف المبحوثة

١- نسب كفاية رأس المال: تم تحليل نسب كفاية رأس المال وكما موضح في الجدول (١):

السنة	2020	2021	2022	2023	المعدل
المصرف					
مصرف النهدين الإسلامي	*	225.99	175.57	157.12	186.23
مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل	344.95	267.7	164.58	143.55	230.195
مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية	55	55	34	40	46
مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل	158	234	221	261	218.5
مصرف الوطني الإسلامي	40	44	45	64	48.25
المعدل العام	149.4875	165.338	128.030	133.134	145.835

المصدر: بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق وغير المنشورة في مصرف النهدين الإسلامي

أ- مصرف النهدين الإسلامي/ لوحظ من الجدول اعلاه ارتفاع نسب كفاية رأس المال، فقد بلغت النسبة (225.99%) في عام 2021 وبمعدل (١٨٦.٢٣)، وبلغت (175.57%) كحد أدنى في عام 2021 وقد حافظ المصرف على المستوى المرتفع من الملاءة المالية ولقد اظهرت النتائج ان نسبة كفاية رأس المال وعلى مدى سنوات البحث (2023-2020) كانت اعلى من النسبة المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي والبالغة (12%).

ب- مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل/ لوحظ من الجدول اعلاه ارتفاع نسب كفاية رأس المال، فقد بلغت النسبة (344.95%) في عام 2020 وبمعدل (٢٣٠.١٩٥)، وبلغت (143.55%) كحد أدنى في عام 2023 وقد حافظ المصرف على المستوى المرتفع من الملاءة المالية ولقد اظهرت النتائج ان نسبة كفاية رأس المال وعلى مدى سنوات البحث (2023-2020) كانت اعلى من النسبة المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي والبالغة (12%).

ت- مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية/ لوحظ من الجدول اعلاه ارتفاع نسب كفاية رأس المال، فقد بلغت النسبة (55%) في عام 2023 و2020 وبمعدل (46)، وبلغت (34%) كحد أدنى في عام 2022 وقد حافظ المصرف على المستوى المرتفع من الملاءة المالية ولقد اظهرت النتائج ان نسبة كفاية رأس المال وعلى مدى سنوات البحث (2023-2020) كانت اعلى من النسبة المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي والبالغة (12%).

ث- مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل/ لوحظ من الجدول اعلاه ارتفاع نسب كفاية رأس المال، فقد بلغت النسبة (261%) في عام 2023 وبمعدل (218.5)، وبلغت (158%) كحد أدنى في عام 2020 وقد حافظ المصرف على المستوى المرتفع من الملاءة المالية ولقد اظهرت النتائج ان نسبة كفاية رأس المال وعلى مدى سنوات البحث (2023-2020) كانت اعلى من النسبة المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي والبالغة (12%) لقد قام المصرف خلال سنوات البحث بزيادة رأس ماله.

ج- مصرف الوطني الإسلامي/ لوحظ من الجدول اعلاه ارتفاع نسب كفاية رأس المال، فقد بلغت النسبة (64%) في عام 2023 وبمعدل (48.25)، وبلغت (40%) كحد ادنى في عام 2020 وقد حافظ المصرف على المستوى المرتفع من الملاءة المالية ولقد اظهرت النتائج ان نسبة كفاية رأس المال وعلى مدى سنوات البحث (2020-2023) كانت اعلى من النسبة المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي والبالغة (12 %) وهذا ما يدل ان ادارة المصرف استطاعت ان تدير السيولة وموجوداتها والتزاماتها بحكمة مما افضت الى تحقيق عوائد مقبولة بمخاطر منخفضة.

٢-٤ مؤشرات الربحية:

أ- معدل العائد على الموجودات: تم تحليل معدل العائد على الموجودات، وكما موضح في الجدول (٢):

السنة	2020	2021	2022	2023	المعدل
مصرف النهرين الإسلامي	0.55	0.73	0.92	1.02	0.81
مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل	0.96	0.21	0.98	3.16	1.33
مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية	1.89	0.72	1.66	3.59	1.97
مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل	-1.66	0.01	0.36	1.64	0.09
مصرف الوطني الإسلامي	0.34	0.13	0.15	0.72	0.33
المعدل العام	0.416	0.36	0.814	2.026	0.91

المصدر: بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق وغير المنشورة في مصرف النهرين الاسلامي

يتضح من نتائج الجدول (٢) الاتي:

أ- التحليل حسب المؤشر الكلي: يشير الى المعدل العام لمعدل العائد على الموجودات للمصارف المبحوثة ولجميع سنوات البحث قد بلغت (0.91%).

ب- التحليل حسب المؤشر السنوي: بلغ المؤشر السنوي لأعلى معدل عائد على الموجودات للسنوات (2022,2023) وبنسب (2.026 %, 0.814) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب، بينما سجلت المصارف المبحوثة مستويات متدنية من المعدل العام على وفق المؤشر السنوي لمعدل العائد على الموجودات خلال السنوات (٢٠٢٠, ٢٠٢١) بنسب (0.416, 0.36%) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب.

ت- التحليل حسب مؤشر المصارف بينت نتائج تحليل معدل العائد على الموجودات في الجدول () وعلى المستوى الفردي لكل مصرف من المصارف المبحوثة وللحالات الآتية:

- ارتفاع مؤشر العائد على الموجودات عن المعدل العام لسنوات البحث جميعها والبالغ (0.91%) في (مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية) وبنسبة (1.97%) والتي تشير الى قدرة المصرف على التوظيف الافضل لموجوداته لتحقيق جزءاً من ارباحها من خلالها وبما يؤشر ارتفاعاً في مستوى اداءها ، اذ ان اعلى معدل عائد على الموجودات في مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية في عام (2023) والذي بلغ (3.59%) ، اما اعلى معدل عائد على الموجودات في مصرف المشرق العربي الإسلامي

للاستثمار والتمويل سنة (2023) اذ بلغ (3.16%) ثم يليه اعلى معدل العائد على الموجودات في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل في عام (2023) بنسبة (1.64%).

- انخفاض مؤشر معدل العائد على الموجودات عن المعدل العام لكل من مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل و الوطني الإسلامي) وبنسبة (0.09,0.33%) على التوالي وحسب الترتيب التنازلي للنسب، اذا ان اعلى معدل عائد على الموجودات في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل كان في سنة (2023) وبلغ (1.64%) ، اما اعلى معدل عائد على الموجودات في المصرف الوطني الإسلامي كان في سنة (2023) وبلغ (0.72%) ويشير هذا الانخفاض الى ان تلك المصارف ضعف استخدامها في مجال التوظيف الامثل لموجوداتها ، مما يؤثر ذلك تدنياً في مستوى اداءها خلال سنوات البحث.

ب- معدل العائد على حقوق الملكية: تم تحليل معدل العائد على حقوق الملكية، وكما موضح في الجدول (٣):

السنة	2020	2021	2022	2023	المعدل
المصرف					
مصرف النهرين الإسلامي	0.95	1.00	1.39	2.15	1.37
مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل	1.23	0.27	1.45	4.81	1.94
مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية	5.26	2.43	7.66	21.68	9.26
مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل	-2.00	0.01	0.50	2.39	0.23
مصرف الوطني الإسلامي	0.60	0.23	0.32	1.55	0.67
المعدل العام	1.208	0.788	2.264	6.516	2.69

المصدر: بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق وغير المنشورة في مصرف النهرين الاسلامي

يتضح من الجدول اعلاه ما يأتي:

أ- التحليل حسب المؤشر الكلي: يشير الى المعدل العام لمعدل العائد على حقوق الملكية للمصارف المبحوثة ولجميع سنوات البحث قد بلغت (2.69%).

ب- التحليل حسب المؤشر السنوي: بلغ المؤشر السنوي لأعلى معدل عائد على حقوق الملكية للسنوات (2022 , 2023) وبنسب (6.516, 2.264 %) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب، بينما سجلت المصارف المبحوثة مستويات متدنية من المعدل العام على وفق المؤشر السنوي لمعدل العائد على حقوق الملكية خلال السنوات (2020, 2021) بنسب (1.208, 0.788 %) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب.

ت- التحليل حسب مؤشر المصارف بينت نتائج تحليل معدل العائد على حقوق الملكية في الجدول (٣) وعلى المستوى الفردي لكل مصرف من المصارف المبحوثة وللحالات الآتية:

- ارتفاع مؤشر العائد على حقوق الملكية عن المعدل العام لسنوات البحث جميعها والبالغ (2.69%) في (مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية) وبنسبة (9.26%) والتي تشير الى قدرة المصرف على التوظيف الافضل لاموال المساهمين لغرض تحقيق الارباح من خلالها وبما يؤثر ارتفاعاً في مستوى اداءه ، اذا ان اعلى معدل عائد على حقوق الملكية في

مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية في عام (2023) والذي بلغ (21.68%) ، اما اعلى معدل عائد على حقوق الملكية في مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل سنة (2023) اذ بلغ (4.81%) ثم يليه اعلى معدل العائد على حقوق الملكية في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل عام (2023) بنسبة (2.39%) وهذا يدل على كفاءة إدارة المصرف في استغلال موارده.

- انخفاض مؤشر معدل العائد على حقوق الملكية عن المعدل العام لكل من (مصرف الوطني الإسلامي ومصرف امين العراق للاستثمار والتمويل) وبنسبة (0.23، ٠.٦٧ %) على التوالي وحسب الترتيب التنازلي للنسب، إذا ان اعلى معدل عائد على حقوق الملكية في مصرف الوطني الإسلامي كان في سنة (2023) وبلغ (1.55%)، اما اعلى معدل عائد على حقوق الملكية في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل كان في سنة (2023) وبلغ (2.39%) ويكمن في هذا الانخفاض الى ضعف مقدرة المصارف على توليد العائد.

٥-٢ مؤشرات السيولة:

١- نسبة الرصيد النقدي: تم تحليل نسب الرصيد النقدي، وكما موضح في الجدول (٤):

السنة	2020	2021	2022	2023	المعدل
المصرف					
مصرف النهرين الإسلامي	569.94	170.23	114.27	95.73	237.54
مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل	689.26	751.10	634.92	436.93	628.05
مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية	198.00	198.13	161.44	122.31	169.97
مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل	395.57	648.46	1151.42	1624.42	954.97
مصرف الوطني الإسلامي	86.67	151.01	127.31	227.95	148.23
المعدل العام	387.888	383.786	426.044	318.646	379.09

المصدر: بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق وغير المنشورة في مصرف النهرين الاسلامي

يتضح من الجدول اعلاه ما يأتي:

أ- التحليل حسب المؤشر الكلي: يشير الى المعدل العام لنسبة الرصيد النقدي للمصارف المبحوثة ولجميع سنوات البحث قد بلغت (427.75%).

ب- التحليل حسب المؤشر السنوي: بلغ المؤشر السنوي لاعلى معدل عام لنسبة الرصيد النقدي، للسنوات (2022, 2023) وبنسب (501.468%, 437.872 %) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب، بينما سجلت المصارف المبحوثة مستويات مقبولة من المعدل العام على وفق المؤشر السنوي لمعدل العائد على حقوق الملكية خلال السنوات (2021, 2020) بنسب (383.786, 387.888 %) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب.

ت- التحليل حسب مؤشر المصارف بينت نتائج تحليل نسبة الرصيد النقدي في الجدول () وعلى المستوى الفردي لكل مصرف من المصارف المبحوثة وللحالات الآتية:

- ارتفاع مؤشر نسبة الرصيد النقدي عن المعدل العام لسنوات البحث جميعها والبالغ (427.75%) في (مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل) ونسبة (954.97%) والتي تشير الى قدرة الموجودات النقدية على الوفاء بالالتزامات المالية التي تمثل ذمة على المصرف فكلما زادت هذه النسبة زادت قدرة المصرف في تسديد التزاماته المالية وبالتالي ازدادت السيولة لكن ذلك ينعكس سلباً على العائد المصرفي لعدم توظيف الاموال السائلة في استثمارات يمكن ان تدر عوائد مالية على المصرف، اذ ان اعلى نسبة الرصيد النقدي في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل في عام (2023) والذي بلغ (1624.42%) ، اما اعلى نسبة الرصيد النقدي في مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل سنة (2021) اذ بلغ (751.10%) ثم يليه اعلى نسبة الرصيد النقدي في مصرف النهدين الإسلامي عام (2020) بنسبة (569.94%).
- انخفاض مؤشر نسبة الرصيد النقدي عن المعدل العام لكل من (مصرف الوطني الإسلامي ومصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية) ونسبة (١٦٩.٩٧, ١٤٨.٢٤%) على التوالي وحسب الترتيب التنازلي للنسب، إذا ان اعلى نسبة للرصيد النقدي في مصرف الوطني الإسلامي كان في سنة (2023) وبلغ (227.95%)، اما اعلى نسبة للرصيد النقدي في المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية كان في (2021) اذ بلغ (198.13%)

٢- نسبة السيولة القانونية: تم تحليل نسب السيولة القانونية، وكما موضح في الجدول (٥):

المعدل	2023	2022	2021	2020	السنة
873.56	186.68	401.70	539.85	2032.30	مصرف النهدين الإسلامي
1111.56	775.25	1775.72	1017.37	877.91	مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل
241.95	172.69	237.89	286.75	270.46	مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية
1441.49	2492.45	1781.62	815.97	675.93	مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل
426.32	457.41	311.09	486.40	450.36	مصرف الوطني الإسلامي
917.14	816.896	901.604	651.6225	861.392	المعدل العام

المصدر: بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق وغير المنشورة في مصرف النهدين الاسلامي

يتضح من الجدول اعلاه ما يأتي:

- أ- التحليل حسب المؤشر الكلي: يشير الى المعدل العام لنسبة السيولة القانونية للمصارف المبحوثة ولجميع سنوات البحث قد بلغت (917.14%).
- ب- التحليل حسب المؤشر السنوي: بلغ المؤشر السنوي لاعلى نسبة سيولة قانونية، للسنوات (2020, 2022) وينسب (901.604, 861.392%) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب، بينما سجلت المصارف المبحوثة مستويات مقبولة من المعدل العام على وفق المؤشر السنوي لنسب السيولة القانونية خلال السنوات (2021, 2023) بنسب (816.896, 651.6225%) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب.

ت- التحليل حسب مؤشر المصارف بينت نتائج تحليل نسبة السيولة القانونية في الجدول () وعلى المستوى الفردي لكل مصرف من المصارف المبجوة وللحالات الآتية:

- ارتفاع مؤشر نسبة السيولة القانونية عن المعدل العام لسنوات البحث جميعها والبالغ (917.14%) في (مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل) ونسبة (1441.49%) والتي تشير الى مقدرة الموجودات النقدية وغير نقدية على تسديد كافة الالتزامات المالية التي تكون بذمة المصرف وواجبة التسديد في مواعيدها امام المودعين في جميع ظروف المصرف وارتفاع النسبة تشير الى وجود اموال غير مستثمرة بالتالي ضياع الفرصة البديلة تسبب خسائر للارباح التي كان من الممكن الحصول عليها اذا تم استثمارها وايضاً ضعف الودائع وعدم منح الائتمان، اذ ان اعلى نسبة السيولة القانونية في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل عام (2023) والذي بلغ (2492.45%) ، اما اعلى نسبة السيولة القانونية في مصرف النهريين الاسلامي سنة (2020) اذ بلغ (2032.30%) ثم يليه اعلى نسبة السيولة القانونية في مصرف المشرق العربي الاسلامي للاستثمار والتمويل عام (2022) بنسبة (1775.72%) .

- انخفاض مؤشر نسبة السيولة القانونية عن المعدل العام لكل من (مصرف الوطني الاسلامي ومصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية) ونسبة (241.95, 426.32%) على التوالي وحسب الترتيب التنازلي للنسب، اذ ان اعلى نسبة السيولة القانونية في مصرف الوطني الاسلامي كان في سنة (2021) وبلغ (486.40%)، اما اعلى نسبة السيولة القانونية في المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية كان في (2021) اذ بلغ (286.75%) يدل انخفاض هذه النسب بمعنى احتمالية تعرض المصرف لمخاطر منها السحب المفاجئ ونقص التمويل.

وتشير النتائج بصورة عامة ان مصارف مبجوة تتمتع بالحد الأدنى سيولة (٣٠%) وبالتالي جودة جيدة مما تحسّن عمل المصارف حيث تمتلك ان النقود اعلى من الودائع هذا يشير ضعف الودائع وتكديس الاموال اذ لا توجد مشاريع استثمارية، والتمويلات الإسلامية قليلة وعدم منح الائتمان وهذا يشير الى حد ما امتثال للتعليمات وهذا ما اكده الجدول،

٣- نسبة الاحتياطي القانوني: تم تحليل نسب الاحتياطي القانوني، وكما موضح في الجدول (٦):

السنة	2020	2021	2022	2023	المعدل
المصرف					
مصرف النهريين الاسلامي	415.67	151.57	81.62	91.82	185.17
مصرف المشرق العربي الاسلامي للاستثمار والتمويل	658.42	690.52	551.01	361.63	565.40
مصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية	85.40	153.27	101.66	54.67	98.75
مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل	394.32	646.57	1149.57	1352.68	885.79
مصرف الوطني الاسلامي	78.27	140.75	118.39	153.01	122.61
المعدل العام	326.416	356.536	400.450	402.762	371.544

المصدر: بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق وغير المنشورة في مصرف النهريين الاسلامي

يتضح من الجدول اعلاه ما يأتي :

أ- التحليل حسب المؤشر الكلي: يشير الى المعدل العام لنسبة الاحتياطي القانوني للمصارف المبحوثة ولجميع سنوات البحث قد بلغت (371.544%).

ب- التحليل حسب المؤشر السنوي: بلغ المؤشر السنوي لاعدل عام لنسبة الاحتياطي القانوني، للسنوات (2022,2023) وبنسب (402.762, 400.450%) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب، بينما سجلت المصارف المبحوثة مستويات مقبولة من المعدل العام على وفق المؤشر السنوي لمعدل العائد على حقوق الملكية خلال السنوات (2020, 2023)، بنسب (356.536, 326.416%) على التوالي حسب الترتيب التنازلي للنسب.

ت- التحليل حسب مؤشر المصارف بينت نتائج تحليل نسبة الاحتياطي القانوني في الجدول () وعلى المستوى الفردي لكل مصرف من المصارف المبحوثة وللحالات الآتية:

- ارتفاع مؤشر نسبة الاحتياطي القانوني عن المعدل العام لسنوات البحث جميعها والبالغ (371.544%) في (مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل) وبنسبة (885.79%)، والتي تشير باحتفاظ المصارف بنسبة معينة من ودائعها محددة من ضمن تعليمات البنك المركزي وتدعم المصرف للوفاء بالتزاماته في الظروف غير الاعتيادية للمودعين وارتفاعها دلالة على قدرة المصرف بالوفاء بالتزاماته، اذ ان اعدل نسبة الاحتياطي القانوني في مصرف امين العراق للاستثمار والتمويل عام (2023) والذي بلغ (1352.68%) ، اما اعدل نسبة الاحتياطي القانوني في مصرف المشرق العربي الإسلامي للاستثمار والتمويل سنة (2021) اذ بلغ (690.52%) ثم يليه اعدل نسبة جيدة الاحتياطي القانوني في مصرف النهرين الإسلامي عام (2020) بنسبة (415.67%) .

- انخفاض مؤشر نسبة الاحتياطي القانوني عن المعدل العام لكل من (مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية ومصرف الوطني الإسلامي) وبنسبة (122.61, 98.75%) على التوالي وحسب الترتيب التنازلي للنسب، إذا ان اعدل نسبة للاحتياطي القانوني في مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية كان في سنة (2021) وبلغ (153.27%)، اما اعدل نسبة للاحتياطي القانوني في مصرف الوطني الإسلامي كان في (2023) اذ بلغ (153.01%).

وتشير النتائج بصورة عامة ان مصارف مبحوثة تتمتع بالحد الأدنى بالاحتياطي القانوني وبالتالي جودة جيدة مما تحسين عمل المصارف حيث تمتلك ان الارصدة النقدية لدى البنك المركزي اعدل من الودائع ، فارتقاء نسب الاحتياطي القانوني في غالبية عينة البحث يدل على قدرة المصارف بالوفاء بالتزاماته ولكن ليس من الجيد الاحتفاظ بأرصدة لدى البنك المركزي اكثر من المتطلبات التي يفرضها القانون لانه يؤدي الى تجميد جزء من الاموال التي يمكن استثمارها في أنشطة أخرى و تقليل الارباح ، وهذا يشير الى حد ما امتثال للتعليمات وهذا ما اكده الجدول.

٢-٣-٢ عرض وتحليل نتائج الامتثال الشرعي للمصارف المبحوثة:

بالنسبة لمؤشرات التحليل الوصفي لاستجابات عينة الدراسة حول المتغير المستقل الامتثال الشرعي بشكل إجمالي يبينها الجدول (٧) وشكل (١) الذي يتضح عن طريقه وجود اربعة ابعاد فرعية يقاس من خلالها متغير الامتثال الشرعي، ويتضح ان هذا المتغير حقق وسط حسابي إجمالي بلغ (٤٠١٦٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٩٢) والذي يشير إلى قلة التشتت في إجابات عينة الدراسة، وهذا ما

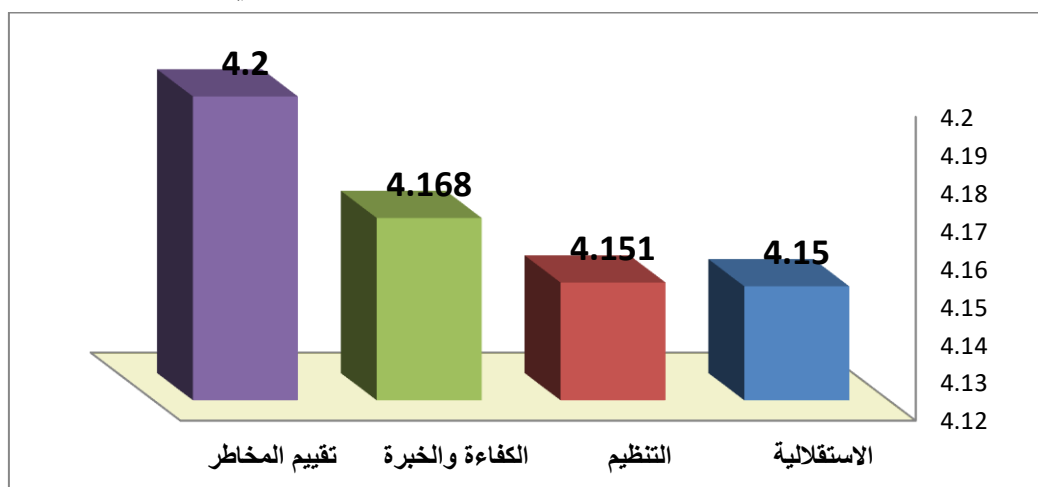
أكدته قيمة معامل الاختلاف (١١.٨١)، مما يؤكد إن متغير الامتثال الشرعي قد حصل على مستوى تقييم جيد استناداً إلى استجابات عينة الدراسة، ولترتيب الأهمية النسبية لأبعاد متغير الامتثال الشرعي الفرعية ميدانياً على مستوى العاملين في المصارف المبحوثة فقد أظهرت النتائج إن بعد التنظيم جاء بالترتيب الأول، ومن ثم جاء بعد تقييم المخاطر بالترتيب الثاني، بينما جاء بعد الكفاءة والخبرة بالترتيب الثالث، في حين جاء بعد الاستقلالية بالترتيب الرابع.

الجدول (٧) مؤشرات التحليل الوصفي لأبعاد المتغير المستقل الامتثال الشرعي

ت	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب الأبعاد	مستوى الإجابة
I	الاستقلالية	4.150	0.634	15.28	الرابع	جيد
O	التنظيم	4.151	0.494	11.91	الأول	جيد
CAE	الكفاءة والخبرة	4.168	0.598	14.34	الثالث	جيد
RA	تقييم المخاطر	4.200	0.588	13.99	الثاني	جيد
SC	متغير الامتثال الشرعي	4.167	0.492	11.81		جيد

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28).

الشكل (١) الأوساط لأبعاد المتغير المستقل الامتثال الشرعي



٢-٣-٣ اختبار اثبات فرضيات متغيرات البحث:

توجد علاقة للامتثال الشرعي في تحقيق جودة الاداء المالي في مصارف عينة البحث وهذا يؤكد صحة الفرضية اذ كلما التزمت المصارف بالامتثال الى الانظمة والقوانين النافذة كلما ساهم في تحقيق جودة الاداء المالي.

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات:

٣-١ الاستنتاجات:

- ١- اظهرت نتائج المصارف عينة البحث جميعهم حقق نسب معدل العائد على الموجودات عالية الا ان المصرف الوطني الإسلامي ومصرف امين العراق للاستثمار والتمويل حقق اقل نسب معدل العائد على الموجودات مقارنة ببقية المصارف عينة البحث.
- ٢- اظهرت نتائج المصارف عينة البحث جميعهم حقق نسب معدل العائد على حقوق الملكية عالية الا ان المصرف العراقي الإسلامي ومصرف المشرق الإسلامي للاستثمار والتمويل حقق أعلى نسب لمعدل العائد على الموجودات في حين حقق مصرف امين العراق ومصرف الوطني الإسلامي اقل نسب لمعدل العائد على الموجودات مقارنة ببقية المصارف عينة البحث.
- ٣- اظهرت نتائج المصارف عينة البحث جميعهم حقق نسب سيولة قانونية عالية جداً الا ان المصرف امين العراق للاستثمار والتمويل ومصرف المشرق الإسلامي للاستثمار والتمويل حقق أعلى نسب سيولة قانونية في حين حقق مصرف الوطني والعراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية ومصرف النهرين الإسلامي اقل نسب سيولة مقارنة ببقية المصارف عينة البحث.
- ٤- ان المصارف عينة البحث جميعهم حقق نسب كفاية عالية الا ان المصرف النهرين والمشرق حقق أعلى كفاية رأس مال في حين حقق مصرف الوطني والعراقي اقل نسب كفاية مقارنة ببقية المصارف عينة البحث.
- ٥- اظهرت نتائج المصارف عينة البحث جميعهم حقق نسب الاحتياطي القانوني مرتفعة جداً.
- ٦- اظهرت نتائج المصارف عينة البحث جميعهم حقق نسب للرصيد النقدي عالية الا ان المصرف امين العراق للاستثمار والتمويل ومصرف المشرق الإسلامي للاستثمار والتمويل حقق أعلى نسب للرصيد النقدي في حين حقق مصرف الوطني والعراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية ومصرف النهرين الإسلامي اقل نسب لكن مقبولة مقارنة ببقية المصارف عينة البحث.
- ٧- يلعب الامتثال الشرعي دوراً حاسماً في تحقيق جودة الاداء المالي (اذ يقوم بأعداد تقرير مراقب الامتثال ليشتمل المؤشرات المالية المحتسبة (نسب كفاية رأس المال، السيولة، الربحية) وغيرها من النسب والتأكد من التزام المصرف بالنسب المعيارية التي تم تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي.

٣-٢ التوصيات:

- ١- ضرورة قيام المصارف المبحوثة بالتركيز على ايجاد نوع من التوازن بين السيولة والربحية وعدم ترك اموال غير مستثمرة عاطلة والعمل على الاستفادة منها من خلال استثمارها للحصول على الارباح وبالتالي ترفع من نسب الربحية لدى المصارف.
- ٢- مراعاة نسبة رأسمال لا تتجاوز ١٠٪ من اجمالي المطلوبات ونسبة ٩٠٪ من الودائع لان المصرف هو وسيط بين وحدات الفائض والعجز.
- ٣- ضرورة قيام (مصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية ومصرف الوطني الإسلامي) استثمارات قصيرة وطويلة الأجله لتحقيق عوائد مختلفة بالرغم من كفاية نسب راس المال في تسديد الالتزامات المترتبة على المصرف ولكن بنفس الوقت هناك سيولة معطلة.
- ٤- ضرورة قيام ادارة المصارف في استغلال اموال المساهمين لقدرة هذه الاموال على توليد الارباح.



References

١. الحداد، زينب احمد جعفر. (٢٠٢٠). "الامتثال المصرفي وانعكاساته على الاداء المتميز - دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية"، دراسة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية.
٢. البنك المركزي العراقي دائرة مراقبة الصيرفة. (٢٠١٨). "دائرة ضوابط هيئة الرقابة الشرعية والتدقيق الشرعي الداخلي والامتثال الشرعي في المصارف الاسلامية".
٣. عطية، عبد الله. (٢٠١٦). "مفاهيم الرقابة والتدقيق والمراجعة والامتثال الشرعي بين النظرية والتطبيق"، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السادس للتدقيق الشرعي ٧ نيسان ٢٠١٦، إسطنبول تركيا، الجهة المنظمة شوري للاستشارات الشرعية.
٤. الاسرج، حسين عبد المطلب. (٢٠١٣). " الحوكمة والامتثال في البنوك الاسلامية"، مجلة الدراسات المالية والمصرفية - الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ٢١ (٣)، ٩-١٢.
٥. حنفي، عبد الغفار. (٢٠٠٨). "ادارة المصارف"، الدار الجامعية، الإسكندرية.
٦. عبد الرزاق، زيدان. (٢٠٢٣). " دور الامتثال في حماية البنوك بالإشارة الى البنوك العاملة بالجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ١٩ (٣١)، ١٥٩-١٧٠.
٧. طيبي، حمزة. (٢٠١٩). "وظيفة الامتثال في حماية البنوك: الحاجة الى تعزيز ممارستها في البنوك الجزائرية (دراسة حالة البنك الوطني الجزائري)"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ٨ (٤)، ٤٣٣-٤٦٧.
٨. سلطان، عبير رحمان. (٢٠١٩). "تأثير الامتثال المصرفي في مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية"، مجلة الدراسات محاسبية ومالية، ١٤ (٤٩)، ٥٧-٧٦.
٩. جمعة، هديل محمود. (٢٠٢١). " دور التدريب في تعزيز إجراءات مراقب الامتثال المصرفي /بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، ١٦ (٥٤)، ١٤٥-١٦٢.
١٠. الموسوي، امير علي خليل، الدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون عاشور. (٢٠١٨). استعمال انموذج Camels كأداة لقياس السلامة المصرفية (دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لسنة ٢٠١٧)، كلية الادارة والاقتصاد /جامعة كربلاء، المجلة العراقية للعلوم الادارية، ١٤ (٥٨)، ١٧٥-١٩٦.
١١. الطائي، محمد محمود جاسم والأسدي، حسام عباس علي. (٢٠١٩). "تقييم المصارف التجارية وفق نموذج Camels بأسلوب مقارن: بحث تطبيقي على عينة من المصارف الأهلية التجارية"، مجلة المثلث للعلوم الادارية والاقتصادية، ٩ (١)، ٢١٧-٢٣٦.
١٢. النشرات المالية السنوية للمصرف العراقي الاسلامي في سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠٢٠-٢٠٢٣.
١٣. الوائلي، رغد كريم قاسم. (٢٠٢٠). "تأثير متطلبات الرقابة الإشرافية على الاداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق (راسة حالة مصرف التعاون الإسلامي للاستثمار والتنمية للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٨))"، مجلة دراسات محاسبية ومالية -جامعة بغداد، ١٥ (٥٠)، ٨١-١٠٢.
١٤. الطائي، بشرى مهدي صالح ومحمد، ايمان، شاكر. (٢٠١٧). " متطلبات الرقابة المصرفية الداخلية وأثرها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية (بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة)"، مجلة دراسات محاسبية ومالية - المعد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، ١٢ (٤٠)، ١٢٩-١٥٨.
١٥. حمودي، مروان عبد الرسول. (٢٠٢٣). "اهمية السيولة المصرفية في المصارف التجارية والإسلامية في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)"، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الادارية، كلية الادارة والاقتصاد -جامعة الانبار، ١٥ (٤٨)، ٤٧٨-٥٠٩.
١٦. هندي، منير إبراهيم. (٢٠١٠). "إدارة البنوك التجارية: مدخل اتخاذ القرارات"، الطبعة الثالثة، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، إسكندرية - مصر.
١٧. التقارير السنوية للبيانات المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية (٢٠٢٠-٢٠٢٣).
١٨. التقارير السنوية للبيانات المالية غير المنشورة في مصرف النهرين الإسلامي (٢٠٢٠-٢٠٢٣).
19. Mishkin, Frederic S.& Eakins, Stanley G. (2018)"Financial Markets and Institutions" 9 th ed, Prentice Hall Pearson Education, Inc.
20. Mishkin, Frederic S.& Eakins, Stanley G. (2012) "Financial Markets and Institutions" 7 th ed, Prentice Hall Pearson Education, Inc.



21. Hempel, George, H Donald G. Simonson, "Bank Management, Text and Cases", Fifth Ed, John Wiley and Sons Inc, Ney York, (1999). ed., th Nadir Eisa Elshareif Mohamed, Management Organization.
22. Saeed, Hibba & Other, (2019) An empirical investigation of banking sector performance of Pakistan and Sri Lanka by using CAMELS ratio of framework, ISSN: 2043-0795 (Print) 2043-0809 (Online), Journal of Sustainable Finance & Investment.
23. Ndung'u, A. W. (2014). The impact of Financial Risk Management on financial affairs Performance of oil companies in Kenyan Masters of Business administration. University of Nairobi.
24. Aguinis, H. (2019). Performance Management for Dummies: John Wiley and Sons, Inc. New Jersey.
25. AL-Ardaha, M. and Al-Okdeha, S K. (2021). The effect of liquidity risk on the performance of banks: Evidence from Jordan. Applied Science Private University, Jordan.
26. Shaghdari, F. Hakami, T. A. Bardai, B. and Saleh, A. O. (2023). Investigating the Parameters Influencing Islamic Banks Financial Performance: Evidence from Five Southeast Asian Countries. Proceedings of The International Conference on Business and Technology.
27. Taiwen Fengand others, Environmental management systems and financial performance: the joint effect of switching cost and Vimrova Hana, financial anlysis tools,from traditional indicators through contemporary instrument to complex performance measurement and management systems in the czech business practice,procedia economics and finance,25,2015.
28. ANIK, S., CHARIRI, A., & ISGIYARTA, J. (2021). The Effect of Intellectual Capital and Good Corporate Governance on Financial Performance and Corporate Value: A Case Study in Indonesia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(4), 391-402.
29. FATIHUDIN, D; JUSNI; MOCHKLAS, M. How Measuring Financial Performance International Journal Of Civil Engineering and Technology (Ijciet). Vol. 9, N.6, 2018, 553-557.
30. Abdul Karim, Songul Aziz, the civil responsibility of the compliance controller in banks, Tikrit University Journal, Issue 1, Volume 4, Northern Technical University, Nineveh, 2019.
31. Sultan, Abeer Rahman, Waheeb, Hamza Faeq (2019), The Impact of Banking Compliance in AML/CFT, Applied Research on a Sample of Iraqi Banks, Journal of Accounting and Financial Studies, Volume 14, Number 49.
32. Sapountzi ,Ioanna, 2016, The role of the Compliance Function as a key element of Corporate Governance efficiency in the banking sector, School of Economics, Businees Administration & Legal Stodies,GREECE.
33. Otremba, Stefan. (2016). "Grc-Management Als Interdisziplinare Corporate Governance: Die Integration Von Revision Risiko-Und Compliance-Management in Unternehmen", Springer Fachmedien, Wiesbaden, Germany.
34. Hamsyi, N., (2019)."The impact of good corporate governance and Sharia compliance on the profitability of Indonesia's sharia banks,Problems and Perspectives in Management, 17(1) ,56-66.